الرياض

الخميس ١٤ صفر ١٤٢٦هـ - ٢٤ مارس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٢٢

والدة التوأمتين للصحافة البولندية: الناس في المملكة طيبون وقلوبهم عامرة بالمحبة

السفير السنوسي: نتطلع لاولغا وداريا كسفيرتين فوق العادة لرعاية العلاقات بين المملكة وبولندا

(«السفير السنوسي ووالدة التوأمتين خلال المؤتمر الصحافي (صورة خاصة ، «الرياض

:«كتب - مندوب «الرياض

استقبل السفير اسامة بن احمد السنوسي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا في الصالة الخاصة بمطار وارسو صباح امس الاول الطفلتين التوأم السياميتين داريا وأولغا كواتش اللتين تمت عملية فصلهما الناجحة بحمد الله في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض في الثالث من يناير الماضي. وقد .شارك في الاستقبال مدير ادارة افريقيا والشرق الاوسط بوزارة الخارجية السيد كشيشتوف بوومينسكي (سفير بولندا لدى المملكة سابقاً) وكبير مستشاري رئيس الوزراء البولندي السيد يجي تشيشيفسكي بالاضافة الى عدد من اقرباء الطفلتين ووالدتهما والطبيبة المرافقة

.وبعد الاستقبال العائلي عقد السفير مؤتمراً صحفياً بهذه المناسبة في صالة المؤتمرات بالمطار، شارك فيه عدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام البولندية المرئية والمسموعة والمقروءة. وقد دخلت الطفلتان وكل واحدة منهما ترتدي ثوباً سعودياً تقليدياً اخضر اللون، اما والدتهما والطبيبة المرافقة فكانتا ترتديان عباءات سوداء

وقد القى السفير اسامة بن احمد السنوسي كلمة بهذه المناسبة في مستهل المؤتمر.. وقال فيها: «يسرني في البداية ان ارحب بكم جميعاً واشكركم على تلبية الدعوة. وانه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نستقبل جميعاً هاتين النجمتين البولنديتين المشهورتين أولغا وداريا بعد ان شغلانا لمدة اكثر من ثلاثة اشهر وتعلقت قلوبنا ومشاعرنا بهما فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه وفضله بأن يسر جميع الامور واستجاب للدعاء وتحقق الامل فنجحت عملية فصلهما بشكل فاق كل التوقعات وكل الشكر والتقدير بعد ذلك لصاحب القلب الرحيم الأمير الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز على اهتمامه وكرمه ونبل مشاعره وكذلك للجراح السعودي المبدع الدكتور عبدالله .الربيعة وللفريق الطبي الذي شارك في العملية وكذلك جميع الذين سهروا على رعاية الطفلتين بعدها

.نرحب جميعاً بأولغا وداريا وبوالدتهما السيدة فيسوافا دومبروفسكا وبالطبيبة المرافقة الدكتورة يولانتا يجيفسكا ونتمنى للجميع حياة طيبة وسعيدة

.كما اننا في البلدين نتطلع الى ان تقوم أولغا وداريا بعملهما بكل جد ونشاط كسفيرتين فوق العادة مفوضتين بكامل الصلاحيات لرعاية العلاقات بين بلدينا وشعبينا

وقال: اود ان اتقدم باسم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالشكر والتقدير لكل البولنديين الذين اتصلوا بالسفارة او كتبوا اليها معبرين عن مشاعرهم تجاه سموه الكريم ومبادرته الإنسانية فالكلمات فعلاً لا تكفي لوصف تلك المشاعر الصادقة التي تعبر عن .«اصالة وطيبة هذا الشعب العظيم

:وبعد ذلك القت السيدة دوروتا كاشنيا (اخت السيد روبرت كاشنيا خال الطفلتين الذي كان له الدور الاكبر في اقامة اتصال بالاطباء من مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض والذي اسس موقعاً خاصاً بالطفلتين داريا وأولغا على شبكة الانترنت) ونيابة عن اخيها كلمة الشكر التالية

سعادة السفير اسامة بن احمد السنوسي سفير المملكة العربية السعودية المفوض فوق العادة لدى جمهورية بولندا.. اود ان انتهز هذه الفرصة لاتقدم من خلالكم وباسم كل افراد العائلة بخالص الشكر لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي بفضل طيبة قلبه وكرمه وسخائه امكننا اليوم ان نرحب بداريا وأولغا وهما منفصلتين » .وبوالدتهما وهي سعيدة كما لم تكن من قبل

.كما اود ان اعرب عن الاعجاب والتقدير للدكتور الربيعة وجميع افراد الفريق الطبي الذين حققوا معجزة خلال العملية التي استمرت ١٨ ساعة

.هناك في المملكة العربية السعودية البعيدة التي أصبحت اليوم قريبة أحيطت الطفلتان ووالدتهما بالمحبة والرعاية والعناية، وكان بإمكاننا أن نراقب وفي كل خطوة مظاهر المودة سواء من قبل العاملين في مستشفى الملك عبدالعزيز بالحرس الوطني في الرياض أو من قبل أفراد الشعب العاديين

.كما أن كلمات الشكر يجب أن توجه إلى سعادتكم سعادة السفير وللعاملين معكم، ليس فقط لترتيب وتأمين رحلة آمنة ومريحة للتوأم ووالدتهما والطبيبة المرافقة لهن الدكتورة يولانتا يجيفسكا، ولكن وقبل كل شيء على اهتمامكم الشخصي في تقديم المساعدة لداريا وأولغا

.أنا متأكد أن عملية فصل داريا وأولغا التي سمحت لهما بأن «تبتعدا» عن بعضهما قليلاً، عملت على تقريب العديد من البولنديين من مواطني المملكة العربية السعودية، وأعطت بذلك دليلاً وإثباتاً على أنه يمكن أن توجد صداقة بين الناس بصرف النظر عن المسافات والحدود واختلاف الدين

وبعد ذلك أفسح المجال للصحفيين لطرح الأسئلة التي وجه معظمها إلى السيدة فيسوافا دومبروفسكا والدة الطفلتين التوأم، حيث سئلت في البداية عن شعورها بعودتها إلى أرض الوطن وانطباعها عن المملكة وشعبها، وكان مما قالته السيدة فيسوافا أنها سعيدة بالعودة إلى بولندا ورؤية أهلها وأقربائها، إلا أنها تتمنى لو أنها بقيت في المملكة وأن تستطيع العودة إلى هناك في أقرب وقت، حيث أن الناس في المملكة جميعهم طيبون، ودودون ولطيفون، وقلوبهم عامرة بالمحبة والمودة والمشاعر الطيبة الصادقة ولم يبخلوا عليها بتقديم المساعدة أياً كانت، والحياة تسير بنمط أحلى مما هي عليه في بولندا، وهي لم تواجه أي نوع من الإساءة وكل الأوقات التي قضتها هناك .كانت مليئة بالسعادة ولا تحمل معها من هناك أي ذكريات سيئة أو حزينة

ورداً على سؤال بأنها لابد عاشت لحظات صعبة خاصة وقت العملية أجابت: «الحال كان سيكون نفسه لو أن العملية تمت في الرياض وكنت سأعيش لحظات عصيبة أيضاً، أما باقي الأوقات فكانت كلها سعيدة». وقد لوحظ من كلامها أنها تحمل في نفسها مشاعر لوم وأسف تجاه الأطباء في بولندا، ورداً على ذلك قالت إنها لا تشعر .بذلك الآن ولكنها كانت في الماضي وذلك لأنهم - على حد قولها - قالوا انهم سيقدمون على إجراء العملية بعد إجراء فحص طبي واحد فقط، وإن كان لم يصلها حتى موعد مغادرتها إلى الرياض أي قرار خطي من المستشفى في هذا الشأن

ورداً على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تتم عملية الفصل في بولندا، أجابت السيدة فيسوافا بالنفي وأضافت أنها كانت ستكون مجازفة كبيرة أما في المملكة فكنت مطمئنة تمام الاطمئنان. كما تطرقت الأسئلة إلى حالة الطفلتين الصحية بعيد العملية وفي الوقت الراهن، وما تتطلبه حالتهما من مواصلة للعلاج الطبيعي الذي سيتم .بإشراف مركز صحة الطفل في وارسو